الكتاب يدعون إلى كتاب ا ليحكم بينهم ثمّ يتولّى فريق منهم وهم معرضون) [827] فقال علي: نعم، أنا أولى بذلك، بيننا وبينكم كتاب ا. قال: فجاء الخوارج ـ ونحن ندعوهم يومئذ القراء ـ وسيوفهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، ما ننتظر بهؤلاء القوم الذين على التلّ؟ إلاّ نمشي إليهم بسيوفنا حتّى يحكم ا بيننا وبينكم؟ فتكلّم سهل بن حنيف، فقال: يا أيّها الناس، اتّهموا أنفسكم، فلقد رأيتنا يوم الحديبية ـ يعني الصلح الذي كان بين رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبين المشركين ـ ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فقال: يا رسول ا، ألسنا على الحقّ وهم على باطل؟ أليس قتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع، ولمّا يحكم ا بيننا وبينهم؟! فقال: «يا ابن الخطّاب، إنّى رسول ا، ولن يضيعني أبداً». قال: فرجع وهو متغيّظ، فلم يصبر حتّى أتى أبا بكر، فقال: يا أبا بكر، ألسنا على حقٍّ وهم على باطل؟ أليس قتلانا في الجنّة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: ففيم نعطى الدنية في ديننا ونرجع، ولمّا يحكم ا بيننا وبينهم؟! فقال: يا ابن الخطّاب إنّه رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ولن يضيّعه أبداً. قال: فنزلت سورة الفتح، قال: فأرسلني رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى عمر، فاقرأها اياه، قال: يا رسول ا، وفتح هو؟ قال: «نعم».[828] عن طريق الإماميّة: (712) بحار الأنوار: في سنة خمس كانت غزوة الحديبية في ذي القعدة، وخرج (رسول ا (صلى ا عليه وآله)) في ناس كثير من أصحابه يريد العمرة، وساق معه سبعين بدنة، وبلغ ذلك المشركين من قريش، فبعثوا خيلاً; ليصدّوه عن المسجد الحرام، وكان (صلى ا عليه وآله) يرى أنّهم لا يقاتلونهم; لأنّه خرج في الشهر الحرام، وكان من أمر سهيل